

صاحب الجلالة الملك يستقبل أعضاء البعثة الملكية المتوجهة إلى الجماهيرية العربية الليبية

فاس — استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي، أعضاء البعثة الملكية المتوجهة إلى الجماهيرية العربية الليبية**الاشتراكية**.

وتتكون البعثة من السادة :

- أحمد رضا جديرة المستشار الملكي
- ومصطفى بن العربي العلوي وزير العدل
- وادريس البصري وزير الداخلية
- ومحمد المكي الناصري رئيس المجلس العلمي للعدوتين الرباط وسلا وعضو مجلس الوصاية.

وخلال هذه المقابلة عين جلالته السيد عبد الواحد الراضي أميناً عاماً للاتحاد العربي الافريقي، وكلف البعثة الملكية بتقديم **الأمين** العام للرئيس الليبي معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من شتنبر، وألقى جلالته الكلمة التالية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

السيد عبد الواحد الراضي

يسرنا أن نبعثك إلى الجماهيرية العربية الليبية كأمين عام للاتحاد بين الدولتين، وكما هو معلوم من نص الاتفاقية، فبالتناوب يكون مقر الأمانة في عاصمة ويكون الأمين العام من البلد الآخر.

وقد اتفقنا — معالي العقيد القذافي وأنا — على أن يكون المقر في السنتين المقبلتين في طرابلس، وأن يكون الأمين العام مغربياً، وبعد التفكير جيداً والبحث والتحليل وجدناك مؤهلا تمام التأهل وكفأ كامل الكفاءة، لتقوم في هذا الظرف الدقيق من اجتياز وخلق الاتحاد بين الدولتين، ووجدناك تتوفر على جميع الشروط ومستكملا لجميع الخصال، ولسنا في حاجة إلى ابراز ما لهذه الاتفاقية بين الدولتين من مستقبل يساير الواقع، ويساير التاريخ، وقد فسرنا هذا وشرحناه في خطابنا إلى شعبنا يوم 20 غشت، ولكن ليس من التكرار الممل أن نقول إن هذه الاتفاقية من شأنها أن تصبح نموذجا من الاتفاقيات وبالأخص في العالم الثالث، لأنها ليست اندماجاً ولا انصهاراً، ليست فيدرالية ولا كونفيدرالية، لا ابهام فيها ولا اشكال، اتفاقية تجمع بين البلدين الشقيقين، توحد صفوفهما، تضمن التشاور بينهما في المشاكل العامة والمشاكل ذات الأهمية التي تهمهما دولياً، وفي آن واحد أتحاداً ملتصقا بواقعهما من الناحية التشريعية، وكذا من الناحية التنفيذية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ولما لك من تجربة وما تتسم به من نزاهة فكرية ومن روح الاقبال والمواطنة، مواطنة المغرب العربي الكبير، لنا اليقين أن الله سبحانه وتعالى سيكلل اختيارنا لك باعطاء هذا الاتحاد النجاح والتحقيق السريع.

وبعد ذلك أدى الأمين العام للاتحاد العربي الافريقي القسم التالي :



«أقسم بالله العظيم، أن أكون مخلصاً لديني ولمهمتي كأمين عام للاتحاد العربي الافريقي، الذي يضم دولتي المغرب وليبيا، وأن أسهر بروح نضالية ونزيهة على تطبيق معاهدة الاتحاد بين الدولتين، تطبيقا يعطيهما المصداقية ويضفي عليها طابع المصداقية والجدية ويجعلها تتسم بالنشاط المستمر وروح الواقعية».

وبعد أداء القسم واصل جلالته كلمته قائلا :

هذا وقد قررنا أن نبعث ببعثة رسمية إلى أخينا معالي العقيد معمر القذافي، لتنظر معه النقط والمراحل العادية لهذا الاتحاد، وهذه البعثة تتكون من الأشخاص الحاضرين هنا، وهناك من يتساءل عن وجود الشيخ المكي الناصري ؟ الشيخ المكي الناصري ليس في البعثة كرئيس للمجلس العلمي للرباط وسلا، ولكن هو في البعثة كعضو في مجلس الوصاية المنصوص عليه في الدستور، ووجوده كعضو في مجلس الوصاية، يظهر عزيمة المغرب على أن يكون هذا الاتحاد بين الدولتين اتحاداً متسماً بالاستمرارية، تلك الاستمرارية التي من شأنها أن تبقى وتدوم الأحقاب والسنين وعشرات السنين والقرون إن شاء الله، فمجلس الوصاية هو من الأدوات الدستورية التي تقوم مقام الملك اذا كان الملك غير بالغ سنَّ الرشد.

وأردت بارسال الشيخ المكي الناصري، أن اظهر وأرمز إلى أن هذه الاتفاقية بين الدولتين ليست معلقة بشخص ولا بشخص الحسن، ولكن هي مطبوعة بالاستمرارية التي يجب أن تطبع بها، لأن الناس تمر، والرجال والمؤسسات والدول تبقى وتدوم، ولا دوام إلا الله سبحانه وتعالى، وأملي أن تكونوا عند حسن الظن.

وفيما يخص السيد أحمد رضا جديرة، فانه حضر كل المفاوضات بين البلدين، لذا سيقدمكم لمعالي العقيد، غير أن السيد ادريس البصري سبق له أن ذهب إلى هناك و اشتغل، أما التأشيرة فيجب أن لا تبقى بين الإخوة والشركاء.

وعليكم أن تبلغوا سلامنا وتحياتنا ومتمنياتنا إلى معالي العقيد، ونحن في انتظار أن تأتي بعثة من لدنه، وقولوا له إنه بمجرد افتتاح البرلمان ستزور ليبيا لجنة تشريعية منصوص عليها في الاتفاقية، ولجنة من الحكومة تمثل الجهاز التنفيذي، وهكذا سيستكمل كيان الاتحاد بين الدولتين جميع مركباته وعناصره، وأعانكم الله.

الاثنين 28 ذي الحجة 1404 — 24 شتنبر 1984